

حياة العلامة المحدث الألباني _ مع الشيخ السدحان 1

عبدالعزیز السدحان

فحياتهم نور يضيء دروب كل الحائرين النور يضيء دروب كل الحائرين. فحاكم نور يضيء دروب كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#) الحديث في هذا المجلس عن امام علم ومحدث مشهور سارت بكتبه الركبان واستفاد من علمه الكثيرون. هو الامام العلم المحدث بل محدث العصر وسماه بعض اهل العلم المحدث الاسلامي الشيخ محمد ناصر الدين الالباني جعل الله تعالى الفردوس الاعلى مثواه -

[00:00:36](#)

ولد الشيخ الالباني في البانيا في عام الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين للهجرة النبوية. وكان ابوه معروفا بالعلم وفتيا حوله فاشتد الحكم الشيوعي عليهم فهاجروا فرارا بدينهم من تلك الحاكم الشيوعي الذي اذاهم وضيق عليهم. اختار - [00:00:58](#) ترى ابو الشيخ ناصر بلد الشام لامرين لما ورد في فضله من الاحاديث فقد كان على علم بذلك وايضا لقرب مناخ الشام من قرب اه بلادي اه المانيا كان ابوه كان والده كما قلت مقصدا للناس في العلم والفتيا في مجتمعه وقد علمه ابوه علم والد الالباني تلميذه ولده -

[00:01:20](#)

القرآن الكريم وقراءته او رواية حفص عن عاصم حتى ختمه مجودا. ودرسه بعض الكتب في الصرف وفي اللغة العربية ما درسه بعض كتب مختصرات الحنفية في فقه الاحناف عليهم رحمة الله في فقه الحنفية ايضا من مشايخ الشيخ ناصر سعيد البرهاني -

[00:01:42](#)

درس عليه كتاب في دور الذهب وكذا بعض كتب اللغة كما كان الشيخ رحمه الله من حرصه العلم يحضر بعض دروس علامة الشام محمد مفتيها الشيخ ماجد البيطار عليه رحمة الله - [00:02:01](#)

كان الشيخ رحمه الله في اول عمره ظهرت عليه علامات النبوغ والنجابة كسائر اهل العلم المتميزين يدلك على هذا انه نسخ في كتاب العراقي الامام ابي آا الحسين عبد الرحيم العراقي شيخ ابن حجر رحمه الله آا صاحب كتاب طرح التشريب نسخ كتاب العراقي تخريج

[00:02:14](#) -

حديث احياء علوم الدين. تخيل في ذلك الوقت مع قلة ذات اليد مع ضعف الوسائل والالات نسخ الشيخ ذلك الكتاب كله. بل ان الشيخ انه لما فرغ من جزء كبير رجع مرة اخرى واعاد النسخ واخذ ينقل من كتاب بالاثير النهاية وغيره بعض تفسير - [00:02:34](#)

كلمات المشكلة لما الشيخ استقر في الشام كانت هناك او كان هناك المكتبة الظاهرية وهي مكتبة يعني مشهورة وتعد من كبار المكاتب التي تحوي بين جنبتيها عشرات الالاف من كتب الاسلام المخطوطة والمطبوعة. فاغرم الشيخ بها واطال - [00:02:54](#)

المكث فيها حتى ان الموظفين لما رأوا جلده وصبره افردوا له حجرة يجلس فيها. بل كان احيانا يأكل فيها الوجبات ولا يخرج الا للصلاة وكان الموظفون اذا خرجوا اعطوا الشيخ المفتاح ليغلق الباب غرفته اذا خرج. ايضا اه من قوة - [00:03:13](#)

همة الشيخ انه سبحان الله العظيم في مرضه رحمه الله كان يأمر بقراءة الكتب عليه. بل كان يقول لاولادي احملوني. فاذا حملوه وهو مريض قد رأيته في عام الف وثلاث مئة - [00:03:32](#)

تسعين ممتلئة الجسم والصحة ثم رأيته قبل موته فترة يسيرة بشهر تقريبا وقد انهكه المرض واطغفه المرض ولكنه كان يتمتع عقل وبتميز حتى انه رحمه الله كما ساذكر ان شاء الله في عند الوفاة بعض الجمل تدل على حبه للعلم وحبه للخير - [00:03:45](#)

شاهد ان الشيخ محمد الالباني لما ثقل كان يقول يعني يحملوني في المكتبة. فاذا حملوه حملوه قال اجلسوني المقاومة لا تستطيع

يعني لا يساعدك جسمك على الجلوس يقول اذا ما العمل؟ فيضطجع رحمه الله ويحظرون الكتاب ويقرأون عليه - 00:04:05

ربما تمر على حياة طالب العلم او العالم امر فيكون ذلك الامر مفتاحا لباب للخير العظيم ليس له فحسب بل لامة الاسلام وهذا ما

حصل للشيخ ناصر رحمه الله تعالى - 00:04:24

يقول لما اصاب عيني مرض نصحني الطبيب بعدم المراجعة وكذا طبعا العالم ما يصبر كما يصبر كما لا يصبر عن الماء. يقول فكلفت

احد الاخوة بنسخ كتاب رسالة ابن ابي الدنيا. ذم الملاهي - 00:04:38

فنسخها لكن هناك ورقة مفقودة من المخطوطة. يقول الشيخ فبحثت عنها قال فمررت على الاف من الكتب المجاميع ومجلدات ثم

كان يمر علي كتب واسماء رسائل يقول فاعدت الكرة مرة ثانية - 00:04:55

ثم اعاد مرة ثالثة لك ان تتخيل هذا الجهد تصفح وكتابة يقول فكنت اكتب اسماء الكتب الحديثية واقيد بعض الاحاديث حتى توفر

عندي من تلك المراجعات الثلاث نحو من اربعين مجلدا في كل مجلد اربع مئة - 00:05:14

مئة ورقة في كل ورقة حديث محرج. والان مطبوعة فاسد ظاهرية والفضل لله ثم للشيخ ناصر. بهذه الورقة الظائفة. ايضا من حرص

الشيخ على الوقت وعلى قيمة الزمن ما حدثني آآ احد تلاميذه كنت آآ في الاردن فحدثني قال ان الشيخ لما بنى البيت - 00:05:31

اه امر المهندس البيت ان يغير فتحة الباب مثلا الباب يفتح مثلا على سبيل المثال بهذه الطريقة قال اجعله هكذا وكأن المقاول اوصى

الباني استغرب لكنه بهيبة الشيخ نفذه يقول لي تلميذي الشيخ - 00:05:50

علي حسن وفقه الله يقول سألت الشيخ لو سألتنا الشيخ لماذا يا شيخ ناصر قال الباب لما كان يفتح هكذا يطل على اعتقد باب المكتبة

وكذا فسامشي خمس خطوات ذهابا حتى اصل الى مطلبي وخمس خطوات هذه عشر خطوات - 00:06:07

اما يفتح هكذا سيكلفني خطوة ذهابا وخطوة ايابا. رحم الله اهل العلم ورحم الله آآ هؤلاء الراسخين على معرفة قدر العلم وقدر قيمة

الزمن عندهم ايضا من ادلة حرصها على الوقت وحبه للوقت يقول انه اشترى منزلا في دمشق في حي بعيد عن الظاهرية -

00:06:23

يقول لان اقطع الوقت في فترة قصيرة وما استطيع. لبعد المنزل عن الظاهرية. فاشترت دراجة هوائية القمة ذات اليد يقول اصبحت

اركب الدراجة واقودها حتى اصل الظاهرية. وكان هناك رجل نصراني يخرج مجلة او مقالة اسمها المضحك المبكي - 00:06:44

ذكر او صور الشيخ او ذكر هذا الخبر ان هناك شيخ معمم يقود دراجة الى المكتبة فلما اخبر الشيخ رحمه الله تعالى بهذا الامر قال هذا

لا ابالي بهذه الامور. انما الذي يهمني هو الوقت - 00:07:05

فله درهم الشيخ ناصر اه حظي مؤلفات كثيرة نالت استحسان اهل العلم فزكاه ثلة من الراسخين في من اهل العلم واذكر بعض هؤلاء

المبرزين الشيخ محمد ابن إبراهيم عليه رحمة الله مفتي الديار السعودية يقول عن الشيخ ناصر بانه صاحب سنة - 00:07:22

ونصرة للحق ومصادمة لاهل الباطل. والشيخ الشنقيطي المفسر مشهور صاحب اضواء البيان. كان يجلس للشيخ ناصر حتى ذكر بعض

من ان الشيخ ناصر اذا مر في الحلقة في على درس الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى في الحرم النبوي يقطع الشيخ درسه

ويقوم ويسلم على الشيخ ناصر وقد حدثني - 00:07:45

في احد الاخوة في المدينة ان الشيخ ناصر مرة قطع مجلسا له لما بلغه ان الشيخ بن باز قد المدينة وقال استأذنكم للذهاب للسلام

على وهكذا اهل العلم يعرف بعضهم فضل بعض. والشيخ ابن باز يقول ما رأيت تحت اديم السماء اعلم بالحديث من الاباني. وقد

سمعت باذنيهتين - 00:08:05

معه اخرون ومرة قال هو مجدد في هذا العصر في ظني الحديث والدعوة الى الحديث والسنة واما ابن عثيمين رحمه الله فقال بانه

ذو علم جم في الحديث رواية ودراية وحريص على العمل بالسنة ومحاربة البدعة وقال عنه - 00:08:25

رجل طويل الباعة والشيخ ايضا اه حمود التويجري وحمود التويجري والله حصل بينه وبين الشيخ ناصر ردود لكن الشيخ حمود من

علماء السنة الراسخين يعرف ان الرد على العالم المناقشة العلمية والجدل بالحق ما يذهب الاخوة والمحبة فكان الشيخ حمود رحمه

الله - 00:08:42

ما حدث عن فيصل في اقبال خروجها وبعد خروجها قال ان احق من يعطاها الشيخ ناصر لخدمته للسنة. وذكر ان الشيخ محمود قال رحمه الله الشيخ علم على السنة الطعن في طعن في السنة. فرحم الله الشيخ حمود ورحم الله الشيخ - [00:09:05](#)

ناصر حمود الله والشيخ ناصر. توفي الشيخ درس الشيخ ناصر رحمه الله في جامعة في الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. من عام الف وثلاث مئة وواحد وثمانين للهجرة الى عام الف - [00:09:21](#)

وثلاث مئة وثلاثة وثمانين. وكان من سيرته في المدينة محبة الطلاب له. حتى ذكر هو وذكر غيره ان الطلاب كانوا يتسابقون الى الركوب في سياراتهم وقد كان يمنع احدا وكان يجلس بين الدروس على الرمل مع الطلاب فيمر بعض مدرسين الجامعة فيقول هذا هو الدرس حقا هذا هو العلم حقا - [00:09:31](#)

الشيخ ناصر خلف تراثا هائلا علميا لك ان تتخيل الاشرطة السمعية تزيد على ستة الاف شريط. اما المطبوع - [00:09:51](#)